

الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

بناءً على نتائج البحث حول تعليم الإنشاء باستخدام كتاب النحو الواضح في الصف الثاني من المرحلة المتوسطة بمعهد الفلاح للبنات بنجر بارو، يمكن استخلاص أنّ هذا التعليم يتّسم بطابعٍ منظمٍ من الناحية التطبيقية، غير أنّه لم يبلغ درجة التنظيم الكامل من الناحية الشكلية. ويتجلى ذلك في انتظام تسلسل العملية التعليمية في كل لقاء، دون أن يُدعم بتخطيط مكتوب متكامل مثل خطة تنفيذ التعلم، وكذلك دون عرض الأهداف التعليمية بصورة صريحة.

ومن الناحية المفهومية، يُظهر تعليم الإنشاء في هذا المعهد تكاملاً واضحاً بين تعليم القواعد النحوية وتنمية مهارة الكتابة، حيث يُستخدم كتاب النحو الواضح مصدرًا رئيسًا للتعلم، مما يجعل العملية التعليمية لا تقتصر على الجانب النظري، بل تمتدّ إلى التطبيق العملي من خلال بناء الجمل. وبذلك، يمكن تصنيف هذا التعليم ضمن التعليم التطبيقي القائم على بنية اللغة. غير أنّ التركيز لا يزال منصباً على مستوى الجملة، ولم يصل بعد إلى تنمية مهارة الكتابة في مستوى الفقرة بصورة متكاملة.

ومن حيث التنفيذ، يسير التعليم وفق مراحل واضحة تشمل الأنشطة الافتتاحية، والأساسية، والختامية، مع نمط تعليمي ثابت يقوم على القاعدة، والشرح، والأمثلة، والتدريبات. كما يظهر مستوى مرتفع نسبياً من نشاط الطالبات، خاصة في مرحلة التدريبات، مما يدلّ على وجود عناصر من التعلم النشط. ومع ذلك، لا تزال مرحلة الشرح متمركزة حول المعلمة، مما يجعل مشاركة الطالبات غير متوازنة في جميع مراحل التعلم.

كما يُظهر التعليم وجود تقسيم للصفوف بناءً على المستوى الأكاديمي، الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف في تنفيذ التعليم، حيث يزداد التكرار وتقديم الأمثلة في الصفوف ذات المستوى الأدنى. ويعكس ذلك طابعًا تكيفيًا في التعليم، رغم أنه لم يُنظَّم في إطار استراتيجية تعليمية تفاضلية واضحة.

أما من حيث التقويم، فقد استُخدمت أشكال متعددة من التقويم، مثل السؤال والجواب، والتدريبات، والاختبارات الرسمية. غير أنّ هذا التقويم لا يزال بسيطًا وغير منظم بشكل كافٍ، لعدم اعتماده على أدوات تقويمية محدّدة، وعدم تطبيقه بصورة منتظمة في كل لقاء. كما يركّز التقويم بشكل أساسي على تطبيق القواعد النحوية في الجمل، دون أن يشمل بصورة شاملة مهارات الكتابة الإنشائية، مثل تنمية الأفكار وتنظيم الفقرات.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ تعليم الإنشاء باستخدام كتاب النحو الواضح في هذا المعهد يتميّز بانتظام العملية التعليمية، والتكامل بين النظرية والتطبيق، واستخدام الكتاب بوصفه مصدرًا تعليميًا تطبيقيًا. ومع ذلك، لا يزال هذا التعليم بحاجة إلى تطوير، خاصة في جانب التخطيط الرسمي، وتنوع أساليب التدريس، وتعزيز وتنوع تقويم مهارة الكتابة بصورة شاملة.

ب. مقترحات البحث

استنادًا إلى نتائج هذا البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. للمعلمة المسؤولة عن تعليم الإنشاء

يوصى بإعداد تخطيط تعليمي منظم في صورة مكتوبة، مثل خطة تنفيذ التعلم، مع ضرورة عرض الأهداف التعليمية بشكل صريح في بداية الدرس. كما يُستحسن تنوع أساليب التدريس لتكون أكثر تفاعلية، بحيث لا يقتصر نشاط الطالبات على مرحلة التدريبات فقط، بل يشمل جميع مراحل التعلم. إضافةً إلى

ذلك، ينبغي توجيه الطالبات إلى كتابة فقرات بسيطة، من أجل تنمية مهارة الإنشاء بصورة أكثر تكاملاً.

٢. لإدارة المعهد

يوصى بتطوير نظام تعليمي أكثر تنظيمًا، خاصة فيما يتعلق بإعداد الخطط التعليمية وأنظمة التقويم. كما يُستحسن وضع معايير واضحة لتعليم الإنشاء لا تقتصر على القواعد النحوية، بل تشمل تنمية مهارات الكتابة بصورة متكاملة. وينبغي أيضاً تعزيز برامج تدريب المعلمات في مجالات التعلم النشط واستراتيجيات التعليم التفاضلي.

٣. للطالبات

يوصى بأن تكون الطالبات أكثر نشاطاً في جميع مراحل التعلم، لا سيما في مرحلة الشرح. كما يُنصح بالإكثار من التدريبات الكتابية بشكل مستقل، سواء في كتابة الجمل أو الفقرات، مع تعزيز إتقان المفردات وفهم الإعراب لدعم مهارة الكتابة.

٤. للباحثين القادمين

نظراً لاقتران هذا البحث على دراسة عملية التعليم، يُوصى بإجراء دراسات لاحقة تركز على قياس فاعلية استخدام كتاب النحو الواضح في تنمية مهارة الكتابة بشكل كمي، أو تطوير نماذج تعليمية مبتكرة في تعليم الإنشاء قائمة على القواعد النحوية بصورة أكثر تنظيمًا.